مع ادغام النون في الباء والواو والراء واللام بغنة ام لا على
ما ذكر فاعرفه فان فيه ادنى غموض انتهى وهذا مبني
الخلاف في الغنة هل هي حرف او صفة فقيل صفة ظاهرة
لازمة مطلقا والتحقيق انها في الاخفاء حرف لاستقرارها
في الخيشوم دون اللسان كما هو نص مكي وغيره وفي
غيره صفة لازمة لبقاء موصوفها في مخرجه اللساني او
الشفوي كما عليه الحلبي والمرعشي وغيرهما وسياتي ما
يدل له والله اعلم ورابعها القلب وهو لغة التحويل
تقول قلبت الشيء اذا حولت بطنه الى ظهره واصطلاحا
جعل حرف مكان حرف والمراد هنا جعل الميم مكان النون الساكنة
او التنوين كما سياتي تتميم الكلام فيه وخامسها الاخفاء
وله في اللغة معان منها الستر تقول اخفيت كذا اذا
سترته واصطلاحا حال بين الاظهار والادغام عار عن
التشديد مع بقاء الغنة والفرق بينه وبين الادغام ان
الاخفاء لا تشديد معه بخلاف الادغام وان اخفى الحرف
عند غيره

عند غيره لا في غيره وادغامه بالعكس تقول اخفيت النون
عند السين لا في السين وادغمت النون في اللام لا عندها
ولما كان اكثر مسايل هذا الباب اجماعية بين اهل التجويد
وانما ذكرت في الخلافية لكثرة دورانها وللاختلاف في بيان
بعضها اشار الى ذلك بقوله رووا جملة مستانفة والمفعول
محذوف اي رويها اهل الاداء او التجويد او القراء الاحكام
الخمسة المذكورة ولما بينها اجمالا بقوله اظهار ادغام
اخذ في تبيينها تفصيلا سالكا في ترتيب النشر طريق
اللف فقال فاظهر امر مفعوله محذوف اي النون و
التنوين لدا متعلقه وهو يرسم بالبا اذا كان بمعنى
في كلدي طه وبالالف اذا كان بمعنى عند كما هنا اي عند
همز بان وقعا قبله نحو بنأوت من أمن كل أمن واظهرهما
ايضا عند هاء حاء بلا تنوين في الثاني للقافية معطوف
بعاطف محذوف للضرورة اي واظهرهما عند الحا فعند الها
نحو انهار من هاجر حرف هار وعند الحا نحو وانحن من حكيم

فاظهر لدا همز وهأ حأ والعين ثم الغين ثم الخا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)